(241) النفسيّ، وإظهار الطاعة القلبيّة بعمل محسوس. ثمّ لو كانت (البيعة) الطريق الوحيد لانتخاب الحاكم وتعيين القائد، لوجب أن يرد لها ذكر في أحاديث الرسول صلّ َى اللّه عليه و آله و سلّ َم وأهل بيته الطاهرين ـ عليهم السلام ـ ولقد كان الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ هو الخليفة الوحيد الذي انتخب للحكم عن طريق البيعة دون بقيّة الخلفاء، فالاُمّة لم تبايع أيّا ً من الخلفاء الأربعة بحقيقة البيعة، سواه. . اللّهمّ إلاّ في أبي بكر والتي كانت البيعة في مورده بيعة ً ناقصة ً، أقتصرت على بعض المسلمين لاعامّتهم(1)، وكانت بمثابة التسليم للأمر الواقع. وهناك أحاديث غامضة حول البيعة تحتاج إلى الدراسة والتحقيق فلتراجع المصادر التالية: بحار الأنوار (الجزء2) كتاب العلم(باب33)الأحاديث: 21و22و 23و 28. وبحار الأنوار (الجزء27) كتاب الإمامة (الباب 3) الأحاديث: 1و4و. . . .

_____ 1- كما مرّ عليك سابقا ً.